الخاتمة

المقدمة

الحمد لله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد؛ وقد فرغ الباحث من دراسة موازنة بين فيلمَيْ ''منافق ٢'' (٢٠١٨) و''مأموم'' (٢٠١٩) ونقد عناصرها السينمائية. إذن، فلا بد من استعراض جوانبها المختلفة، ملخصة لفصولها، ومبينة لنتائجها، وموضحة لأهم الحقائق الفنية التي توصل إليها.

تلخيص فصول الدراسة

تتوزع هذا الدراسة إلى خمسة فصول أساسية، حيث يمهد الباحث دراسته عن أفلام الرعب. ومنها انطلق الباحث في دراسة هذا النوع من الإنتاج الإبداعي السينمائي، حيث نال هذا النوع من الأفلام الانتقادات من الباحثين والعلماء على الرغم من توفر العناصر الإسلامية فيها. وبناء عليه صمّم الباحث أهداف الدراسة، وأسئلتها، مع بيان المنهج المتبع في هذه الدراسة.

خصّص الباحث الفصل الأول لتسليط الضوء على الأدب الإسلامي مع بيان مكانة أفلام الرعب في الأدب. لقد عرض الباحث مفهوم الأدب الإسلامي، ومعاييره؛ ثم ربط الفيلم كفنّ من فنون الأدب. ومن ثم يخضع الفيلم للنقد بما يتناسب مع التصور الإسلامي. وشرع الباحث بعد ذلك إلى بيان الجانب التاريخي لأفلام الرعب في البلدَيْن الشقيقَيْن: ماليزيا وإندونيسيا.

وفي الفصل الثاني بدأ الباحث باستخراج العناصر السنيمائية الثلاثة، وهي: فكرة الفيلمَيْن، وحدثهما، والشخصيات بنوعيها الأساسية والثانوية. لقد أسفر نتيجة الدراسة أن كلا الفيلمَيْن يدور حول غلبة الحق على الباطل. وفي العنصر الثاني، وجد الباحث أن كلا الفيلمَيْن يشترك في أحداثهما الثلاثة، وهي طغيان الباطل على الحق، والصراع بينهما، وغلبة الحق على الباطل. ويتصف حدث الفيلم الماليزي بالتعقيد حيث اندمجت تلك الأحداث الثلاثة بعضها بعضا لينتهي بآخر الفيلم إلى فوز الحق على الباطل. وأما الفيلم الإندونيسي فأحداثه حبكات في سلسلة متتالية. وفي جانب الشخصيات وجد الباحث نوعَيْن من الشخصيات، وهما الرئيسية والثانوية. يختلف الفليم الإندونيسي، إذ يوظف الشبحة كشخصية رئيسية له، وتكون محور الفيلم التي تواجهها البطل. وأما في الفيلم الماليزي، فيكون الصراع بين البطل وخصمه من البشر، وتأتي الشبحة وسيلة في رسم الأحداث.

ويلي بعد ذلك الفصل الثالث في نقد تلك العناصر في بناء على معايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب مع الدعم المقتبس من القرآن الكريم والحديث النبوي. يطابق كلا الفيلمَيْن مع التصور الإسلامي في فكرتهما، وحدثهما، وشخصيتهما. وعلى الرغم من ذلك فإن فيلم ''مأموم'' (٢٠١٩) لم يطابق مع التصور الإسلامي عند تحوّل المرأة الميتة إلى الروح الشريرة أو الشبحة التي بدأت تنتقم من قاتلها، كما تم تصوير شخصية ذلك الشبح في أبشع صورة.

وفي الفصل الرابع، قام الباحث بإجراء الدراسة الموازنة بين الفيلمَيْن للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في العناصر السينمائية المدروسة، ومدى تطابقها مع التصور الإسلامي. لقد أسفرت النتائج إلى التشابه الكبير بين الفيلمين الماليزي والإندونسي في عناصرها الثلاثة: الفكرة والحدث والشخصيات. وعلى الرغم من ذلك التشابه، فإن الفيلم الأول أبلغ في بناء الفكرة مع حسن توظيف أحداثها الثلاثة، ورسم شخصياتها بين فريق الحق والباطل. وأما الثاني فكانت أحداثها غير متساوية في البناء حتى يؤثر على

فهم فكرته. وفي جانب الشخصيات، فيكون الصراع بين الشبحة، وهي العنصر الخيالي الأساسي، ومجموعة من الناس.

وأما أوجه الاختلاف فتتمحور في طريقة غلبة الحق على الباطل، حيث يجد الباحث بأن مشاهد الفليم الأول أبدع من الثاني. لقد انتهى الفيلم الماليزي ذلك المشهد بصورة مباشرة من الله تعالى بحضور الرعد والبرق إلى بيت الخصم حتى أدى إلى موته، وأما الثاني فاختتم الفيلم الإندويسي بصورة غير مباشرة من الله تعالى من خلال اختراق الشبحة بعد قراءة الرقية.

وفي الخاتمة، خصّص الباحث بتلخيص فصول الدراسة وتقدم النتائج التي توصلت الدراسة إليها.

الحقائق الأدبية

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة بأن معايير النقد الأدبي التي تبناها نقاد الإدب الإسلامي صالح للتطبيق للفيلم فضلا عن الإنتاجات الأدبية الأخرى من فنون الشعر والنثر الأخرى. وتتمثل تلك المعايير في الفيلمَيْن: الماليزي والإندونيسي كما في الجدول الآتي:

الجدول ١٣: مطابق كلا الفيلمَيْن بمعايير النقد الأدب الإسلامي

الرقم	معايير النقد الأدب الإسلامي	"منافق ٢" (٢٠١٨)	"مأموم" (٢٠١٩)
١	الصدق الفني والخلقي في الإبداع الأدبي الإسلامي	مطابق في الصدق الفني والخلقي	متعارض في الصدق الفني ومطابق في الصدق الخلقي
٢	القوة والوضوح في النتاج الأدبي مبنى ومعنى	مطابق في القوة والوضوح في مبنى ومعنى	متعارض في مبنى ومطابق في معنى
٣	الشمول والتوازن	كلاهما مطابقان في الشمول والتوازن	
٤	الواقعية الإيجابية المثالية	كلاهما متعارضان في الواقعية الإيجابية المثالية	
٥	الالتزام الإيماني	كلاهما مطابقان في الالتزام الإيماني	

يشير هذا الجدول إلى حالة تطابق كلا الفيلمَيْن و تعارضه بمعايير النقد الأدب الإسلامي. ويلاحظ الباحث أن كلا الفيلمَيْن يطابقان بالنقد الأدب الإسلامي، ويطابق فيلم ''منافق ٢'' (٢٠١٨) بأربعة معايير من خمسة معايير النقد الأدب الإسلامي، ويطابق فيلم ''مأموم'' (٢٠١٩) بثلاثة معايير منها. لو هناك بعض أشياء في فيلم ''مأموم'' (٢٠١٩) التي يتعارض بتلك المعايير، ولكن يطابق هذا الفيلم بمعظمه.

وبعد، فهذه هي أهم الحقائق الأدبية التي توصل إليها الباحث من دراسة النقد الأدبي الإسلامي لعناصر فيلم الرعب الماليزي والإندونيسي المتمثل في فيلمَيْ ''منافق ٢'' (٢٠١٨) و''مأموم'' (٢٠١٩) بعد أن درس الباحث ثلاثة جوانبها الأساسية من الفكرة، والحدث، والشخصيات.

وما هذا النتائج والحقائق الأدبية التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة إلا ثمرة لاجتهاده المتواضع، وما أصابه من حسنة فمن الله، وما أصابه من سيئة فمن نفسه، والكمال لله وحده، وما من توفيق إلا من عنده.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA